المحاضرة الرابعة: تعليمية مادة اللسانيات العامة

الفئة المستهدفة: طلبة سنة ثانية ماستر

تخصص: لسانيات عربية **إعداد الدكتورة: سارة مسعوداني**

الأفواج: 1

_التعريف بمادة اللسانيات العامة:

_مؤسس اللسانيات:

أولا/ أهمية مادة اللسانيات العامة في مسار الدراسة في قسم اللغة والأدب العربي:

مقباس اللسانيات العامة هو مقياس يقدم لطلبة سنة ليسانس بكلية الاداب واللغات في الجامعة الجزائرية من حيث مشاتها تطورها، واعلامها، مدارسها...، ويعتبر هذا المقياس من اهم المقاييس في ميدان اللغة والادب العربي خاصة بالنسبة للشعب اللغوية، لهذا فقد تم ادراج هذا المقياس مبكرا في البرنامج التعليمي، وتحديدا في السداسي الثالث (سنة ثانية)؛ فهي موجهة لجميع الفروع الثلاثة المتوفرة في مرحلة الليسانس، والتي تتمثل في :فرع دراسات لغوية، وفرع دراسات أدبية، وفرع دراسات نقدية، فكل الفروع الثلاثة معنية بهذه المادة وليس فقط فرع دراسات لغوية.

ويعتبر هذا القياس من المقاييس الأساسية في هذه المرحلة الجامعية لهذا تم ادراجه تحت الوحدة الاساسية، وخصص لها 04 أرصدة و 02 في المعامل، وخصص له حصتان في الاسبوع ؛ حصة نظرية بحجم ساعي يقدر بساعة ونصف ، وأخرى توجيهية حجمها الساعي بساعة ونصف. (هذا في نظام ل, م, د).

وتجدر الاشارة هنا أنّ مقياس اللسانيات ليس مقياسا مرتبط بنظام التعليم الحديث (ل. م. د)، وبل هو مقياس كان يدرس في النظام الكلاسيكي، وبنفس الحجم الساعي المطبق في النظام الحديث، وبمعامل أكثر من المعامل المخصص لها اليوم، وهذا إنّ دلّ على شيء فإنّما يدل على أهمية هذا المقياس في المسار التعليمي للطالب في الجامعة، وربما يرجع ذلك إلى أنّ اللسانيات كانت المادة السانية الوحيدة التي كانت تدرس في في الجامعات الجزائرية آنذاك، والتي تم إدراجها في التسعينات.

ثانيا/ الخلفية العلمية والمنهجية لمادة اللسانيات العامة:

باعتبار أنّ سوسير هو الأب الروحي للسانيات، ومؤسسها فقد كان المنوال التعليمي لهذا المقياس يستمد من كتابه محاضرات في اللسانيات العامة، هذا الأخير الذي هو عبارة عن مجموعة من المحاضرات التي كان يلقيها سوسير على طبته قبل وفاته سنة 1913م، والتي جمعها طلبته ونظموها واخرجوها الى الضوء في كتاب تحت مسمى محاضرات في اللسانيات العامة عام 1916م، وعليه وبالاعتماد على محتوى هذا الكتاب فقذ كانت محاضرات هذا المقياس كالتالي:

01_تاريخ الفكر اللغوي عند الأمم القديمة- .
02_تاريخ الدرس اللغوي في أوروبا في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر- .
03_الحديث بإمعان عن أفكار سوسير ومبادئه وثنائياته اللسانية- .
04_تحديد موضوع اللسانيات ومنهجها، في ضوء لسانيات سوسير- .
05_التمييز بي اللسانيات والتصورات والمناهج السابقة(الفيلولوجيا، المنهج المقارن، المنهج التاريخي- .)
06_الحديث عن فروع اللسانيات ومجالاتها، والتفريق بين اللسانيات النظرية واللسانيات التطبيقية،- والنظرية العامة للسانيات والنظرية الخاصة للسانيات.
07_اللغة في أبعادها؛ الاجتماعية، والنفسية، والذهنية، والسيميولوجية- .
08_الحديث عن مستويات الدرس اللساني- .
09_التطرق إلى أهم الاتجاهات اللسانية في القرن العشرين بعد ظهور اللسانيات التي أرس ى أفكارها سوسير- .
10_ الحديث عن المفاهيم الأساسية للتحليل اللساني وإجراءاته.

ثالثا/ تقييم لبرنامج مادة اللسانيات العامة في الجامعات الجزائرية:

بطاقة مادة: لسانيات عامة

البرنامج المفصل للمادة		
	مفردات المحاضرة	مفردات التطبيق
01	مدخل : تاريخ الفكر اللّساني 1	الهنود و اليونان
02	تاريخ الفكر اللّساني 2	عند العرب (النحو والبلاغة والأصول)
03	اللسانيات الحديثة (أولا: مفهومها/ موضوعها/ مجالاتها) 1	ثنائيات دي سوسير (النظام والشكل: اللغة والكلام/ الآنية والتزمنية)
04	اللسانيات الحديثة (أولا: مفهومها/ موضوعها/ مجالاتها) 2	الدليل اللغوي (الدال والمدلول/ التركيب والاستبدال...)
05	ثانيا: خصائص اللسان البشري	الخطية والتقطيع المزدوج
06	اللسانيات والتواصل اللغوي	دورة التخاطب
07	وظائف اللغة	تطبيق الوظائف من خلال النصوص
08	مستويات التحليل اللّسانيّ 1	تطبيق على المستوى الفونولوجي،
09	مستويات التحليل اللّسانيّ 2	تطبيق المستوى المرفولوجي
10	مستويات التحليل اللّسانيّ 3	تطبيق المستوى التركيبيّ،
11	مستويات التحليل اللّسانيّ 4	تطبيق المستوى الدلاليّ
12	مستويات التحليل اللّسانيّ 5	المستوى النصي (الانسجام والاتساق)
13	الدراسات اللّسانيّة العربيّة الحديثة 1	عبد الرحمان حاج صالح
14	الدراسات اللّسانيّة العربيّة الحديثة 2	تمام حسان / ميشال زكرياء/ الفهري/ حساني

رابع/ طريقة التقييم: يجري تقييم المحاضرات عن طريق امتحان في نهاية السداسي، بينما يكون تقييم الأعمال الموجهة متواصلا طوال السداسي، ويشمل: **((موحدة وإلزامية) / تقييم كتابي 20/12. + تقييم شفوي أو بحث فصلي 20/04+ الحضور 20/2 المشاركة (20/02**

أ/ من الناحية الزمنية:

كما سبق وذكرنا فان مقياس اللسانيات العامة مقياس يدرس في السداسي الثالث في جميع التخصصات التي تندرج ضمن ميدان اللغة والادب العربي، وهذا يرجع إلى أهمية مقياس

اللسانيات في جميع التخصصات حتى بالنسبة لطلبة الدراسات النقدية والادبية فهم بحاجة الى التعرف على المصطلحات والمفاهيم اللسانية، فأغلب المصطلحات والمفاهيم الدراسات النّقديّة المعاصرة تم استمدها من اللّسانيات، وعليه يمكن القول أنّ برمجة هذا المقياس في هذا المستوى وفي هذه الفترة الزمنية (السداسي الثالث)، اختيار جد موفق ومدروس؛ فالطالب في هذه المرحلة التعليمية يحتاج كثيرا إلى التّعليم على اللسانيات نظرا لمكانتها الكبيرة وهيمنتها على أغلب الأنساق المعرفية المعاصرة إن لم نقل كلها.

ب/ من ناحية اعتماده بيداغوجيا:

لعل هيكلة مقياس اللسانيات العامة ضمن الوحدة الأساسية احد اهم الدلائل و المؤشرات على أهميتها ضمن البرنامج العام لطلبة اللغة والأدب العربي أنّها، وهذا ما يعكس تقديرها بمعامل جيد(02) ورصيد مهم (03)، كما أنها معززة بحصص للأعمال الموجهة لتعزيز قدرة الفهم والإدراك والاستيعاب لمضمون المادة.

خامسا/ تقييم برمانج مادة اللسانيات العامة :

أ/ من حيث استفائه لعناصر الموضوع: لاحظ أن البرنامج قد شمل أهم عناصر مادة اللسانيات العامة، التي تتوفر عليها الكتب التمهيدية في اللسانيات، والتي تمثل موارد لهذا الموضوع، مثل كتاب محاضرات في اللسانيات العامة لدي سوسير وترجماته المختلفة للعربية، وكتاب المدخل إلى علم اللغة لرمضان عبد التواب، وكتاب علم اللغة العام لعبد الصبور شاهين، وكتاب مدخل في اللسانيات لصالح الكشو، وكتاب اللسانيات النشأة والتطور لأحمد مومن، وكذلك كتاب مبادئ اللسانيات لأحمد محمد قدور، وغيرها.

فقد قدم هذا البرنامج لمادة" اللسانيات العامة "بمدخل عن تاريخ الفكر اللغوي وخصص لها حصتين، وهذا أمر مهم جدا ومفيد للمتعلم، وتحدث عن موضوع اللسانيات في حصتين، إلا أن الملاحظ أنه أعطى لموضوع مستويات التحليل اللساني(أغلب الحصص ب 05 حصص)، وهذا يؤدي إلى استحواذ موضوع معين على مساحة البرنامج كلها، وهذه من ايجابيات البرنامج، لأن هذا التمدد لبعض المفردات سيكون على حساب عناصر أخرى، لكنه في نظرنا استحواذ في الصميم لأنه يضرب في صميم الجانب العملي والتطبيقي للسانيات على اللغة، والتي كانت منطلقا لظهور فروع أخرى من اللسانيات.

ب/ من حيث التزامه بالتسلسل الزمني والمنطقي في ايراده لعناصر الموضوع:

لقد احترم برنامج اللسانيات العامة- المذكور أعلاه فلسفة التسلسل الزمني والمنطقي لعناصره، حيث ابتدأ البرنامج بمدخل عام عن الجهود اللغوية للأمم القديمة وللأوروبيين في القرنين الثامن والتاسع عشر، وهذا الأمر له أهميته حيث سيؤدي إلى إقامة مقارنة بين منهج اللسانيات المناهج القديمة حتى يتعرف الطالب على هذا المنوال الجديد، فلا يمكن للطالب أن نتعرف على الجديد وذهنه خال من التصورات السابقة، وما كان سائدا قبل هذا التحول في الدرس اللغوي، ثم بعد ذلك يخلص البرنامج إلى التعرف على موضوع اللسانيات ومفاهيمها في العناصر الثلاثة الموالية، ثم ينتقل لمعرفة إجراءات التحليل اللساني من خلال عنصر مستويات التحليل اللساني.

إن الالتزام بالتسلسل الزمني والمنطقي للعناصر في أي مادة تعليمية سيؤدي إلى تحقيق الانسجام والاتساق بين عناصر البرنامج، وهذا كله سيثمر في الأخير في تحقيق الفهم والإدراك لموضوع المادة قيد التعليم.

ج/ من حيث استمرارية المادة وتكررها ضمن المسار الدراسي:

تعد مادة اللسانيات العامة من المواد التي تدرس مرة واحدة في المسار الدراسي لطلبة ميدان اللغة الادب العربي، في مرحلة الليسانس ومرحلة الماستر، وليس لها امتداد في هاتين المرحلتين كذلك، وهذا أمر مفهوم وله ما يبرره، حيث إنّ المواد التمهيدية ومقدمات العلوم في جميع التخصصات لا ترد إلا مرة واحدة خلال المسار الدراسي، وإنّما الأمر الذي يحدث هو أنّه يتم تفجير عناصر البرنامج في هذه المواد لتصبح مواد جديدة تحظى ببرنامج دراسي هي الأخرى.

أهم صعوبات تعليم وتعلم اللسانيات العامة:

الصعوبة: لغة هي العقبة أو ما لا يمكن التغلب عليه بسهولة، وصعوبة التعلم هي حالة ينتج عنها تدني مستمر في التحصيل المعرفي والأكاديمي للطلبة مقارنة بأقرانهم من الزملاء في المدرسة، ولا يرجع السبب إلى وجود تخلف ذهني، أو إعاقة بصرية أو سمعية، أو عدم الاستقرار النفسي والأسري والاجتماعي، ويظهر هذا التدني أو الصعوبة في مدى اكتساب المهارة ومدى تحقيق أهداف المادة المدروسة.

أ/ صعوبات تتعلق بالمعلم:

من الصعوبات التي تتعلق بالمعلم مثل عدم معرفة الأستاذ بأهداف تدريس اللسانيات، وعدم اهتمامه أن تكون طريقته في التدريس شيقة وجذابة بقدر اهتمامه بأن تساعد تلك الطريقة في إنجاز أكثر كم مكن من

المقرر الدراسي الذي يلاحقه دائما، وذلك حسب الجدول والزمن المحدد له، وعدم ربط المعلم بين المعلومات النظرية مع الممارسات التطبيقية لها، وكذا ضعف الإعداد الأكاديمي لبعض الأساتذة وعدم معرفتهم بأساليب التقويم المختلفة وطرق التدريس المتنوعة.

ب/ صعوبات تعلق بالمتعلم (الطالب):

عدم تجاوب الطلبة مع الأنشطة الصّفية لعدم التشجيع عليها، وعدم تعاون الطلبة مع أساتذتهم في تقويم أنفسهم، فالطالب عند دراسته للسانيات يدرس من كتب مختصرة تضر بهم ضررا بليغا فضلا عن أنها توجههم إلى الحفظ والاستظهار بدلا من التفكير في النص ومحاولة فهمه في ضوء خبراتهم.

كما أنه هناك صعوبات منها:

- صعوبات صحية(نقص السمع، نقص بالبصر،)....
- صعوبات تتعلق بقدرة المتعلم على التعلم.
- صعوبات تتعلق بالميولات والاتجاهات.
- صعوبات تتعلق بالتوافق.
- الاتجاه السلبي نحو الجامعة والتعلم.
- انخفض مستوى الطموح.
- التغذية غير الجيدة.
- سوء الجو الدراس ي بالمنزل أو الاقامة الجامعية.
- نقص ضروريات الدراسة

ج/ صعوبات تتعلق طريقة التدريس والتقييم والمحتوى:

ترجع صعوبات تعلم اللسانيات إلى مادة اللسانيات نفسها، وذلك لقلة نصيب الحصص لتدريس المادة بمعدل ثلاث ساعات أسبوعيا، وافتقار التكامل بين اللسانيات وفروع علم اللغة الأخرى، وقلة العلامات المخصصة للسانيات، وجفاف محتوى المادة بسبب قوانينها الجامدة واعتماده على الحفظ والاستظهار وكثرة المعلومات والحقائق التاريخية مما أدى إلى صعوبة لدى الطلاب في هذه المادة.

إن معظم أساليب التقويم ترتكز على الحفظ والاستظهار، وإهمالها قياس التذوق الأدبي .عدم الاهتمام بقياس الأهداف الإجرائية السلوكية للسانيات، اعتماد نتائج التقويم في نهاية العام وإغفال التقويم التكويني خلال العام، وكذلك أساليب التقويم لا تحقق التوازن في قياس المعارف والاتجاهات والمهارات العلمية. وهناك صعوبات تعود أسبابها إلى أساليب التقويم بأنواعها المختلفة التكويني أو الختامي، حيث إن بعض الكتب اللسانية تشتمل على أسئلة تقيس القدرة على التذكر والفهم والتطبيق، إلا أنها خلت من الأسئلة التي تقيس القدرة على المهارات العليا كالتحليل والترتيب والتقويم.